مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية

د. نافز أحمد بقيعي
كلية العلوم التربوية والآداب الجامعية/ الأونروا
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية. بلغ عدد المفحوصين (١٤٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية، واستخدم في الدراسة مقياس "فاليراند وبليتير وبليس وبرير وسينكال وفاليريز" (١٩٩٢) في الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم كانت متوسطة، كما أن مستوى الدافعية الكلية للتعلم كانت متوسطة أيضاً. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم والدافعية للتعلم ككل تعزى إلى متغيرات الجنس والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي ومعدل الثانوية العامة، باستثناء الفروق التي وجدت في الدافعية الداخلية تبعاً لمتغير معدل الثانوية العامة ولصالح الطلبة الحاصلين على معدل ٩٠ فأكثر. وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات.

المقدمة

تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية حتى خارج نطاق العمل الدارسي وفي حياتهم المستقبلية. ومن هنا فإن الدافعية تعد من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي، ولها آثار هامة على تعلم الطالب وسلوكه، من خلال توجيهه نحو أهداف معينة، وزيادة جهده ومبادرته

ومثابرته وقدرته على معالجة المعلومات؛ مما يؤدي إلى تحسن أدائه، وجعله أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلاً في المواقف التعليمية (Ormrod, 1995).

لذا فإن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بالتحصيل يساعد المربين على فهم بعض العوامل المؤثرة في أداء طلابهم، ويُمَكِّنهم من اختيار بعض الاستراتيجيات التي تشجعهم على استثمار قدراتهم وإمكانياتهم بشكل أكثر فاعلية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة (العتوم وعلاونة والجراح وأبو غزال، ٢٠٠٥).

ونتيجة لتعدد الأبحاث والدراسات، فقد تباينت وجهات نظر التربويين والباحثين إلى مفهوم الدافعية. فيرى عدس وتوق (١٩٩٣) الدافعية بأنها عبارة عن الحالة الداخلية للفرد التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف. أما قطامي وقطامي (٢٠٠٠) فيعرفان الدافعية بأنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته) أو من الأشياء المحيطة به (الأشخاص، الموضوعات، الأفكار، الأدوات).

ويشير دويك (Dweck, 1986) إلى أن الدافعية هي القوة التي تحرك السلوك وتعمل على استمراره، أما سبرنثال وسبرنثال وأوجا (Sprinthall, Sprinthall & Oja, 1994) فيرون الدافعية بأنها القوة التي تحفز وتدفع الفرد للقيام بالأنشطة، وتكون على نوعين:

١ - دافعية داخلية (Intrinsic Motivation): وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل النشاط ذاته، أو بما يتماشى مع الحاجات والاهتمامات التي لديه. وهنا يكون الأفراد مدفوعين من الداخل دون الحاجة إلى حوافز أو مكافآت من أجل العمل.

٢ - دافعية خارجية (Extrinsic Motivation): وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل تحقيق غاية مرتبطة بعوامل خارجية، وغير مرتبطة بالنشاط أو المهمة التي يؤديها. وهنا يكون الأفراد مدفوعين إلى العمل من أجل الحصول على المكافأة التي رصدت لهم، في حال تم إنجاز المهمة، أو تجنب العقاب الذي سينالونه فيما لو لم ينجزوها.

وترى أورمورد (Ormord, 1995) أن الأفراد الذين يتمتعون بدافعية داخلية لا بدّ أن يتوفر لديهما شرطان أساسيان، أولهما: الإيمان العالي بالقدرة الذاتية، بحيث يكون الطلبة مقتنعين تماماً بقدرتهم على إنجاز المهمة الموكلة إليهم بنجاح. وثانيهما: توفر الإحساس بالتصميم والمثابرة الذاتية، بحيث يكون الطلبة مقتنعين أنهم يسيطرون على قدراتهم ويتحكمون بها، وأن بإمكانهم اختيار ما هو مناسب لتوجيه حياتهم الوجهة الصحيحة.

هذا وقد بيّن نوي وشمت (Noe & Schmitt, 1986) وجود عوامل تؤثر في دافعية الأفراد نحو التعلم منها: الاعتقادات الفردية التي يحملها الفرد عن نفسه، والتوقعات حول قدرتهم على تعلم المادة، والتوقعات المتعلقة بوجود نتائج مرغوبة ترتبط بالتعلم، بالإضافة إلى الفعالية الذاتية، والقلق، ومكان السيطرة، ودافعية الإنجاز. ويشير قطامي (٢٠٠٥) إلى أن تعرض الفرد لمواقف ضغط لا يستطيع التحكم فيها أو السيطرة على عناصره المزعجة يؤدي إلى انعدام الدافعية، مما يقوده إلى تجنب القيام بأي سلوك فيه تلك العناصر المزعجة، وبالتالي إعاقة التعلم، أو التعلم بشكل أبطأ من الأفراد الذين لم يتعرضوا لمثل هذه المواقف.

لذا فإن إثارة وتنمية دافعية الطلبة للتعلم تتم من خلال ربط محتوى المواد الدراسية باحتياجاتهم الحالية والمستقبلية، والاستفادة من الميول والاهتمامات الموجودة لديهم واستثمارها، وتشجيعهم على استخدام أخطائهم بشكل بناء، ووضع أهداف تعلمية بدلاً من أهداف أدائية، بالإضافة إلى

تشجيعهم على وضع الأهداف الصعبة التي يمكن إنجازها بقدر معقول من التحدي (Ormord, 1995)، كما أن الدافعية للتعلم تتمثل بانشغال الطلبة لأطول وقت ممكن في التعلم والالتزام بالعملية التعليمية التعلمية (Ames, 1992).

إن الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل على تحقيق أهداف التعلم، وحدوث الفهم والتحسن في مجال الخبرة (Woolfolk, 1995). كما أنها تختلف ما بين الطلبة الذين لديهم أهداف تعلّمية والطلبة الذين لديهم أهداف أدائية، فالطلبة ذوو أهداف التعلم لديهم دافعية داخلية للتعلم، ويعتقدون أن الكفاءة تأتي مع الوقت من خلال الجهد والتدريب، ويختارون المهام التي تنطوي على التحدي وتزيد من فرصهم في التعلم، ويستخدمون استراتيجيات تعلم تشجع على الفهم الحقيقي للمادة، ويمتازون بالتنظيم والتصميم الذاتي، ويعتبرون الفشل إشارة لحاجتهم إلى بذل المزيد من الجهد. أما الطلبة ذوو أهداف الأداء فلديهم دافعية خارجية للتعلم، وينظرون إلى الكفاءة على أنها صفة ثابتة عند الأشخاص، ويختارون المهام التي تزيد من فرص أظهار الكفاءة وخصوصاً المهام السهلة، ويستخدمون استراتيجيات التعلم التي تشجع على التكرار والحفظ، ويعتبرون الأخطاء إشارة إلى الفشل وعدم الكفاءة، كما يمتازون بإنشغالهم بمخاوفهم حول قدراتهم، وكيفية نظر الآخرين لأدائهم (بقيعي، ٢٠١٠؛ Dweck & Leggett, 1988؛ Seifert, 1995).

وللدافعية تأثير كبير على تعلم الطلبة وسلوكهم، حيث تعمل على توجيه السلوك نحو أهداف معينة، وتزيد من الجهد والطاقة التي يبذلها المتعلم في نشاط ما، كما تحدد درجة المبادرة والمثابرة التي يبديها أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة، وتؤثر على مقدار المعلومات المعالجة وكيفية توظيفها، وتعمل على تحديد النواتج المعززة للتعلم.

ولأن الدافعية من المفاهيم النفسية المهمة في عملية التعلم؛ فقد استمر اهتمام الباحثين والدارسين لهذا المفهوم، وذلك في محاولة جادة للوقوف على الكثير من المشكلات التي تواجه الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ما يلي:

أجرى رونيس وسميث (Roness & Smith, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى دافعية الطلاب للحصول على الدبلوم العالي في التربية، بالإضافة إلى دافعيتهم نحو مهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٣) طالباً من الجامعات النرويجية. وأظهرت النتائج دافعية عالية لدى الطلبة، كما أظهر الطلبة خوفاً كبيراً على عملهم المستقبلي كمعلمين، حيث أبدى ٢٥٪ منهم عدم معرفة فيما إذا كانوا سيدخلون هذه المهنة مستقبلاً أم لا. وأظهر الطلبة أيضاً أن دراستهم هذه هي من أجل الحصول على خيارات أكثر في سوق العمل، بالإضافة إلى حاجتهم لها أثناء العمل في مهنة التعليم.

وتناولت دراسة مونيتا وسبادا (Moneta & Spada, 2009) معرفة أثر الدافعية الداخلية والخارجية في الإعداد للامتحانات، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالباً جامعياً قاموا بالإعداد للامتحان قبل أسبوع من موعده. وأظهرت النتائج أن الدافعية الداخلية تتبنى نظرة عميقة واتجاهات إيجابية نحو استراتيجيات الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر، أما الدافعية الخارجية فتتبنى نظرة سطحية إلى الدراسة بشكل مباشر وغير مباشر.

كما أجرى كل من كومارجو وكارو وسجمك (Komarraju, Karau and Schmeck, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة دور بعض العوامل الشخصية في التنبؤ بمقدار الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) والتحصيل لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طلاب وطالبات. وأظهرت النتائج أن الوعي والانفتاح وضحا ١٧٪ من قيمة التباين في الدافعية الداخلية، وأن الوعي والطموح وضحا ١٣٪ من التباين في الدافعية الخارجية.

وأجرى كاوفمان وأجرز ولوبيزواجنر (Kaufman, Agars and Lopez-Wagner, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة مدى قدرة العوامل الشخصية والدافعية على التنبؤ بمعدل الطالب الجامعي خلال الفصل الأول من الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) طالباً جامعياً في أسبانيا. وأظهرت النتائج أن لدى الطلبة مستوى عالياً من الوعي والدافعية الداخلية، ومستوىً منخفضاً من الدافعية الخارجية.

أما دراسة أريبتامانيل وفريمان (Areepattamannil & Freeman, 2008) فقد هدفت إلى معرفة مستوى الدافعية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لدى مجموعة من الطلبة المراهقين المهاجرين، الذين يدرسون في المدارس الثانوية في تورنتو، بالمقارنة مع المراهقين غير المهاجرين. وأظهرت النتائج أن الطلبة المهاجرين لديهم دافعية داخلية وخارجية أعلى من نظرائهم الطلبة غير المهاجرين.

وفي دراسة لشايكولسلامي وكاييير (Shaikholeslami & Khayyer, 2006) هدفت إلى فحص العلاقة بين الدافعية (الداخلية والخارجية) وتعلم اللغة الإنجليزية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً من جامعة شيراز في إيران. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن معدلات التحصيل قادرة على التنبؤ بمعدل الدافعية لدى الطلبة، بينما لا يوجد علاقة هامة بين الدافعية الخارجية والتحصيل.

وهدفت دراسة كنعان (٢٠٠٣) إلى تقصي العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨١) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك. وأظهرت النتائج وجود دافعية إنجاز متوسطة لدى طلبة جامعة اليرموك، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى للجنس والمستوى الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية.

وتناولت دراسة نحيلي (١٩٩٩) مستوى الدافعية للتعلم وعلاقتها بالجنس والجامعة التي يدرسوا بها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٤) طالبة وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتي التربية والآداب في جامعتي دمشق والبعث على التوالي. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الدافعية للدراسة بدبلوم التأهيل التربوي والجنس والجامعة، حيث لوحظ أن دافعية الإناث في الجامعتين في المرتبة الأولى كانت من أجل تحسين كفاءتهن التدريسية، أما الذكور فيعود إلى الرغبة في رفع درجة ثقافتهم. وأظهرت النتائج أن دافع إناث جامعة البعث يعود بالدرجة الأولى إلى تحسين كفاءتهن التدريسية، في حين أن دافع إناث جامعة دمشق من أجل رفع مستواهن الثقافي، كما أن دافعية ذكور جامعة دمشق تعود

بالدرجة الأولى لرفع مستواهم الثقافي، في حين أن دافعية ذكور جامعة البعث تعود إلى طموحهم للحصول على درجات علمية عالية.

وأجرت الأحمد (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز والضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة كلية العلوم وكلية التربية في جامعة دمشق، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز، وكل من الضبط الداخلي، والضبط الخارجي لدى أفراد عينة الدراسة ككل، أو لدى الذكور والإناث المشمولين في العينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية العلوم على جميع متغيرات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع متغيرات الدراسة أيضاً.

وقام العمر (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة الكويت، من خلال دراسته لثلاثة محاور رئيسية هي: الدافعية الداخلية، وإعلاء الذات، وفقدان الأهداف والغايات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والنظرية. وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في الدافعية الداخلية، وفقدان الأهداف جاء لصالح الإناث حيث كان متوسط أداء الطالبات أعلى من متوسط أداء الطلاب، كما أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية الداخلية لدى طلبة الكليات العلمية أعلى من مستوى الدافعية لدى طلبة الكليات النظرية، وأن الطلبة ذوي المعدلات العالية حصلوا على متوسطات عالية في الدافعية الداخلية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود تباين في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم تبعاً للمتغيرات التي تناولتها كل دراسة على حدة، حيث أظهرت دراسة كل من (العمر، ١٩٨٧؛ نحيلي، ١٩٩٩) وجود أثر للجنس في الدافعية للتعلم ولصالح الإناث، أما دراسة كل من (الأحمد، ١٩٩٩؛ كنعان، ٢٠٠٣) فأشارت نتائجها إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في الدافعية

للتعلم. ويتضح أيضاً أن دراسة (Kaufman, Agars and Lopez-Wagner, 2008) أشارت إلى وجود مستوىً عالٍ من الدافعية الداخلية ومستوىً مخفض من الداخلية الخارجية، بينما أشارت دراسة (Roness & Smith, 2009) إلى مستوى عالٍ من الدافعية الخارجية.

وتأتي هذه الدراسة لدعم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في موضوع الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كليات العلوم التربوية الجامعية، لما لهذا التخصص من أهمية كبيرة في تدريس الأطفال في الصفوف الثلاثة الأولى الإبتدائية.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال تفاعله مع الطلبة في التدريس الجامعي اختلافهم في تأدية الواجبات والأنشطة المطلوبة منهم، فالبعض يقبل عليها بحماس كبير، في حين يرفضها البعض الآخر أو يتقبلها بشيء من الفتور والامتعاض. كما يسعى البعض إلى الحصول على مستويات تحصيلية مرتفعة، بينما يرضى البعض الآخر بمستويات متوسطة أو منخفضة من التحصيل. ولأن الدافعية أحد المواضيع المهمة في التربية التي تؤثر في سلوك الطلبة وتسهم في إيجاد الحلول المختلفة لحالات الفشل المتكررة التي قد تواجههم، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية، وفيما إذا كانت تختلف تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ومعدل الثانوية العامة. ومحاولة من هذا النوع لها أهمية

خاصة، كونها تكشف عن مصادر الدافعية لدى الطلبة، الأمر الذي قد يساعد في التخطيط بشكل أفضل للارتقاء بمستوياتهم الأكاديمية، والمساهمة في تطوير البيئة التعليمية داخل الكلية، بما يضمن دافعية أفضل لدى الطلبة، كما أن هذه الدراسة يمكن أن تسهم في تعزيز ميدان البحوث بدراسة حديثة تختص بطلبة تخصص معلم صف. لذا سعت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلبة تخصص معلم صف بشكل خاص، لأن الدراسات التي تمت مراجعتها كانت تركز على الدافعية للتعلم بشكل عام، ولدى طلبة الجامعات في تخصصات مختلفة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية؟. ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١ - ما مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لجنس الطلبة؟

٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى للسنة الدراسية؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى للمعدل التراكمي؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لمعدل الثانوية العامة؟

التعريفات الإجرائية

- **الدافعية الداخلية للتعلم:** وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل النشاط ذاته أو بما يتماشى مع الحاجات والاهتمامات التي لديه، ويكون الأفراد مدفوعين من الداخل دون الحاجة إلى حوافز أو مكافآت من أجل العمل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الدافعية الداخلية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

- **الدافعية الخارجية للتعلم:** وتشير إلى الدافعية التي ينخرط فيها الفرد في نشاط أو مهمة ما من أجل تحقيق غاية مرتبطة بعوامل خارجية وغير مرتبطة بالنشاط أو المهمة التي يؤديها. ويكون الأفراد مدفوعين من أجل الحصول على المكافأة أو تجنب العقاب، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الدافعية الخارجية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة.

- **طلبة تخصص معلم الصف:** الطالب الجامعي الذي يؤهل لتدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية بعد تخرجه من الجامعة.

محددات الدراسة

- اقتصارها على طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، خلال العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.
- استخدام مقياس الدافعية للتعلم لـفاليراند وبليتير وبليس وبرير وسينكال وفاليريز (Vallerand, Pelletier, Blais, Briere, Senecal and Vallieres, 1992) بمحوريه الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم، الذي تم تقنينه واستخدامه لأغراض الدراسة الحالية بعد التحقق من صدقه وثباته.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) الذي يتناسب وطبيعة هذه

الدراسة، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية، باستخدام استبانة وجهت لطلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية لمعرفة الدافعية للتعلم بشقيها الداخلية والخارجية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية، التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م. والبالغ عددهم (٦٥١)، وبلغ عدد المفحوصين (١٤٦) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية، إذ تم اختيار شعبتين عشوائياً من كل سنة دراسية مجموعها ٢٢ شعبة تمثل السنوات الأربع. وتوزع المفحوصون على متغيرات الدراسة كما يظهر في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

توزيع الأفراد المفحوصون حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٣	٢٣٪
	أنثى	١١٣	٧٧٪
السنة الدراسية	أولى	٣٧	٢٥٪
	ثانية	٣٤	٢٣٪
	ثالثة	٣٣	٢٣٪
	رابعة	٤٢	٢٩٪
المعدل التراكمي	أقل من ٧٦	٦١	٤٢٪
	من ٧٦- أقل من ٨٤	٥٨	٤٠٪
	أكثر من ٨٤	٢٧	١٨٪
معدل الثانوية العامة	من ٨٠- أقل من ٩٠	٤٧	٣٢٪
	٩٠ فأكثر	٩٩	٦٨٪
المجموع		١٤٦	١٠٠٪

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم الذي أعده فاليراند وآخرون (Vallerand et al., 1992)، ويتكون من ثماني وعشرين مفردة موزعة على سبعة مقاييس فرعية، ثلاثة منها تعكس الدافعية الداخلية، دافع المعرفة Intrinsic Motivation to Know: ويتضمن قيام الفرد بتنفيذ النشاط لذاته والشعور بالمتعة والرضا عن المشاركة، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٢، ٩، ١٦، ٢٣. دافع الإثارة Intrinsic Motivation to Experience Stimulation: ويتضمن الانهماك في نشاط ما بسبب خبرة الإثارة التي يتم الإحساس بها أثناء تنفيذ النشاط، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٤، ١١، ١٨، ٢٥. دافع الإنجاز Intrinsic Motivation to Accomplishment: ويتضمن الشعور بالرضا نتيجة لإنجاز الأشياء أو إيجاد أشياء جديدة، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٦، ١٣، ٢٠، ٢٧. وثلاثة مقاييس أخرى تعكس الدافعية الخارجية، التنظيم الخارجي External Regulation: ويتضمن السلوك الذي ينتظم تبعاً لأشياء خارجية، كالثواب والعقاب، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ١، ٨، ١٥، ٢٢. التنظيم غير الواعي Introjected regulation: حيث يبدأ الفرد بتمثل أسباب أفعاله، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٧، ١٤، ٢١، ٢٨. التنظيم المعرّف Identified Regulation: أي أن السلوك يصبح مهماً وذا قيمة لارتباطه بالاختيار الشخصي، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٣، ١٠، ١٧، ٢٤. والمقياس الفرعي السابع يقيس انعدام الدافعية Amotivation: ويشير إلى عدم قدرة الأفراد على إدراك وتصور الأشياء والحالات التي تتوسط بين الأعمال التي يقومُ بها والنتاجات المتوقع الحصول عليها، والفقرات التي تقيسه حملت الأرقام: ٥، ١٢، ١٩، ٢٦.

وللتحقق من صدق المقياس تم ترجمته من قبل أحد الأشخاص وإعادة ترجمته من قبل شخصين متخصصين في اللغة الانجليزية للتأكد من صحة الترجمة الأولى، فكانت الترجمة الأولى دقيقة ومتطابقة، كما تم إجراء ترجمة

عكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل شخص آخر مختص باللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة فقرات المقياس على مدلولها الأصلي. وبعد ذلك تم عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية الجامعية والجامعات الأردنية ومن تخصصات علم النفس التربوي والقياس والتقويم. وأجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض الدراسة دون أي تعديلات.

كما تم التحقق من صدق بناء المقياس من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وذلك بإيجاد معاملات ارتباط كل فقرة بالمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وتراوحت ما بين (٠,٥٧- ٠,٩٣) وكانت جميعها دالة إحصائياً. وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على كل مقياس فرعي من المقاييس السبعة (دافع المعرفة، دافع الإثارة، دافع الإنجاز، التنظيم الخارجي، التنظيم غير الواعي، التنظيم المعرف، انعدام الدافعية) والدرجة الكلية على المقياس ككل، وكانت معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية مع المقياس الكلي (٠,٧١، ٠,٧٣، ٠,٧٠، ٠,٧١، ٠,٦٥، ٠,٦٩، ٠,٦٧) على التوالي. وقد اعتبرت مؤشرات الصدق المتوافرة لهذا المقياس كافية لأغراض هذه الدراسة.

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام عينة الصدق نفسها، حيث تم تطبيقها مرتين وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لها وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كان معامل الارتباط للأداة ككل (٠,٨٠). كما تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث كان معامل الارتباط (٠,٨٤).

وبنيت جميع الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي: لا تنطبق إطلاقاً، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً.

ومن أجل تحديد درجة الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى المفحوص فقد تم حساب مجموع استجاباته على الفقرات التي تضمنها كل منهما والبالغة (١٢) فقرة لكل واحد منهما. أما الدافعية الكلية للتعلم فتم حساب مجموع استجابات المفحوص على المقياس ككل والبالغة (٢٨) فقرة.

ولمناقشة النتائج فقد تم الاعتماد على المعيار التالي لكل من الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية للتعلم: (من ٤٤ - ٦٠ بدرجة عالية، أقل من ٤٤ - ٢٩ بدرجة متوسطة، أقل من ٢٩ بدرجة منخفضة). أما الدافعية الكلية للتعلم فقد تم الاعتماد على المعيار التالي: (من ١٠٤- ١٤٠ بدرجة عالية، أقل من ١٠٤- ٦٧ بدرجة متوسطة، أقل من ٦٧ بدرجة منخفضة).

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التصنيفية التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، والمعدل التراكمي (٨٤ فأكثر، من ٧٦- أقل من ٨٤، أقل من ٧٦)، ومعدل الثانوية العامة (٩٠ فأكثر، من ٨٠- أقل من ٩٠). كما اشتملت على المتغير المحكي الذي يعبر عنه بمستوى الدافعية الكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف والذي يتضمن محورين أساسيين هما: (الدافعية الداخلية للتعلم، والدافعية الخارجية للتعلم)، ويقاس هذا المتغير بمتوسط علامات الطالب على المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على محوري المقياس والمقياس ككل، وتم استخدام اختبار (ت) لتحديد وجود فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمستوى الدافعية، تعزى لكل من متغيرات: الجنس، ومعدل الثانوية العامة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد وجود فروق بين تقديرات الطلبة لمستوى الدافعية تعزى لمتغيرات: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الدافعية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية، كما هو مبين في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الدافعية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحكم
الدافعية الداخلية للتعلم	٣٩,٦٨	٩,٩٧	متوسطة
الدافعية الخارجية للتعلم	٤٣,٥٧	٨,٦٢	متوسطة
الدافعية الكلية للتعلم	٩١,٤٦	١٥,٦٦	متوسطة

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) أن مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية كان متوسطاً، وأن مستوى الدافعية الكلية للتعلم كان متوسطاً أيضاً.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن الكثير من طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية يقبلون على هذا التخصص دون رغبة حقيقية بدراسته؛ نتيجة للمعدلات العالية التي حصلوا عليها في الثانوية العامة، إذ لم تمكنهم ظروفهم الإقتصادية من الالتحاق بالتخصص الذي يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، والقبول بهذا التخصص نظراً لأن الدراسة في وكالة الغوث الدولية مجانية، دون أن يترتب على الطالب أي أعباء مالية، إضافة إلى عدم وجود أي تخصص آخر في الكلية يمنح درجة البكالوريوس.

ويمكن تفسير هذا المستوى من الدافعية الداخلية إلى أن التعليمات والأنظمة المعمول بها في كلية العلوم التربوية لا تمكن الطالب من اختيار المواد الدراسية وأوقاتها بما يتناسب وحاجاته وقدراته، كما لا تمكنه من اختيار عضو هيئة التدريس الذي يرغب بدراسة المساق لديه، بالإضافة إلى شح الإمكانات المادية المتوافرة في الكلية من مكتبة ومختبر حاسوب وإنترنت، إذ لا تكفي هذه المصادر المتواضعة لإشباع حاجات الطلبة ورغباتهم وزيادة دافعيتهم للتعلم.

كما يمكن تفسير هذا المستوى من الدافعية الخارجية للتعلم إلى الإجراءات المختلفة التي تقوم فيها إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس من أجل زيادة دافعية الطلبة للتعلم، والتي تتمثل بوضع الحوافز والمكافآت المختلفة لهم، في حال حصولهم على النتائج الأكاديمية الجيدة، سواءً في المساقات أو الأنشطة المختلفة التي تعقد في الكلية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كنعان (٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود دافعية متوسطة لدى طلبة الجامعة، وتختلف مع نتائج دراسة كل من (Roness & Smith, 2009 ؛Kaufman, Agars and Lopez-Wagner, 2008) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوىً عالٍ من الدافعية الداخلية والخارجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لجنس الطلبة؟

لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم (الداخلية والخارجية) لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لجنس الطالب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على محوري الدافعية (الداخلية والخارجية)، والدافعية للتعلم ككل، كما تم حساب قيمة الإحصائي (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة حسب متغير الجنس، ويظهر ذلك في الجدول رقم (٣):

الجدول رقم (٣)
نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير الجنس

المحور	الجنس	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية	ذكر	٣٣	٤١,٦٤	٩,٨٣	١,٢٨٦	٠,٢٠١
	أنثى	١١٣	٣٩,١١	٩,٩٨		
الدافعية الخارجية	ذكر	٣٣	٤٣,٠٠	٨,٩٩	٠,٤٢٩	٠,٦٦٨
	أنثى	١١٣	٤٣,٧٣	٨,٥٤		
الدافعية الكلية	ذكر	٣٣	٩٣,٧٦	١٦,٤٨	٠,٩٥٨	٠,٣٤٠
	أنثى	١١٣	٩٠,٧٩	١٥,٤٢		

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٣)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير الجنس، وذلك على مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى تشابه الظروف لكل من الذكور والإناث من حيث دراستهم للمساقات المختلفة معاً في شعبة واحدة طوال فترة الدراسة، مما يدفعهم لاستغلال أوقاتهم بصورة متشابهة، والتعاون فيما بينهم في تنفيذ الأنشطة والمهام المختلفة التي يُكلفوا بها؛ مما يعطيهم القدرة على التعامل مع المواقف والأنشطة المختلفة بصورة إيجابية. إضافة إلى احتمال وجود تكافؤ حقيقي بينهم في المستوى الإقتصادي والإجتماعي والثقافي، لأن أغلب الطلبة الدارسين في كلية العلوم التربوية الجامعية يأتون من بيئات متشابهة. كما أن فرص العمل التي تنتظر الطلبة بعد تخرجهم من هذا التخصص تكاد تكون متساوية، نظراً للسمعة الطيبة التي يتميز بها خريجو كلية العلوم التربوية الجامعية. هذا بالإضافة إلى الإجراءات التي تتخذها إدارة الكلية بهدف توفير ما يلزم لكل من الذكور والإناث من الأنشطة الأكاديمية والإجتماعية والترفيهية في سبيل التأثير في دافعية الطلبة للتعلم والزيادة من مستواها دون أن يكون هناك تمييز بين الجنسين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات (الأحمد، ١٩٩٩؛ كنعان، ٢٠٠٣)، وتختلف مع نتائج دراسة العمر (١٩٨٧)، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة نحيلي (١٩٩٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى للسنة الدراسية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على محوري الدافعية (الداخلية والخارجية) والدافعية ككل حسب متغير السنة الدراسية، ويظهر ذلك في الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير السنة الدراسية

المستوى / المحور	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية الداخلية	٤٠,٣٥	١٠,٤٨	٣٩,٠٩	٧,٦٢	٣٨,٨٥	٩,٦٨	٤٠,٢١	١١,٥٦
الدافعية الخارجية	٤٣,٥١	٨,٨٣	٤١,٩١	٩,٥١	٤٣,١٨	٧,١٢	٤٥,٢٦	٨,٧٦
الدافعية الكلية للتعلم	٩١,٤٦	١٥,٩٥	٩٠,٠٣	١٣,٩٦	٩٠,٢٧	١٢,٩٢	٩٣,٥٥	١٨,٦٩

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الدافعية لدى الطلبة حسب متغير السنة الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول رقم (٥) هذه النتائج:

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير السنة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية للتعلم	بين المجموعات	٦٣,٣٨٨	٣	٢١,١٢٩	٠,٢٠٩	٠,٨٩٠
	داخل المجموعات	١٤٣٤٤,٤٨٢	١٤٢	١٠١,٠١٧		
	الكلي	١٤٤٠٧,٨٧٠	١٤٥			
الدافعية الخارجية للتعلم	بين المجموعات	٢١٨,٨٠٨	٣	٧٢,٩٣٦	٠,٩٨١	٠,٤٠٤
	داخل المجموعات	١٠٥٥٥,٠٠٧	١٤٢	٧٤,٣٣١		
	الكلي	١٠٧٧٣,٨١٥	١٤٥			
الدافعية الكلية للتعلم	بين المجموعات	٢٩٩,١٤٣	٣	٩٩,٧١٤	.٠٤٠٢	٠,٧٥٢
	داخل المجموعات	٣٥٢٥٧,١١٠	١٤٢	٢٤٨,٢٩٠		
	الكلي	٣٥٥٥٦,٢٥٣	١٤٥			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية لدى الطلبة حسب متغير مستوى السنة الدراسية؛ ويمكن تفسير ذلك إلى تشابه ظروف الطلبة داخل الكلية، بالإضافة إلى النظام المتبع من حيث توزيع الشعب الدراسية، والتي تبقى كما هي دون تغيير على مدار الأربع سنوات التي يقضيها الطالب في الكلية، والتي قد تؤثر في مستوى دافعيته للتعلم لعدم احتكاكه بالطلبة من المستويات الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى عدم استطاعته اختيار المساقات الدراسية أو مدرسيها كما يرغب بها. ويمكن أن تشكل هذه النتيجة نقطة ضعف لبرامج الكلية لعدم قدرتها على إيجاد تغيير إيجابي في مستوى الدافعية للتعلم خلال تدرج الطلبة في السنوات الدراسية، مما يحتم على إدارة الكلية إيجاد الطرق والإجراءات اللازمة التي تعمل على تطوير دافعية الطلبة للتعلم سواءً الداخلية أوالخارجية منها.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المثابرة والاستمتاع بالتعلم والرغبة في البحث والاستطلاع كأحد المؤشرات الدالة على الدافعية يمكن أن تتطور لدى طلبة الجامعة إذا وجد المناخ الملائم مع مرور الوقت ومع تدرج الطلبة في السنوات الدراسية، الأمر الذي يساعدهم على زيادة دافعيتهم بصورة إيجابية. وهنا يقع على أساتذة كلية العلوم التربوية الجامعية إثارة دافعية الطلبة من خلال مساعدتهم على بناء الاستقلال الذاتي، والكفاءة الذاتية، وتطوير مفهوم الذات الأكاديمي بصورة إيجابية من خلال البرامج والأنشطة المختلفة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كنعان (٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى للمعدل التراكمي؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على محوري الدافعية (الداخلية والخارجية) والدافعية ككل حسب متغير المعدل التراكمي، ويظهر ذلك في الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي

المعدل المحور	أكثر من ٨٤		من ٧٦- أقل من ٨٤		أقل من ٧٦	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية الداخلية	٤٠,٣٠	١٠,٣٠	٣٨,٨٤	١٠,١١	٤٠,٠٧	٩,٠٨
الدافعية الخارجية	٤٣,٤٤	٨,٩٥	٤٣,٨٦	٨,٤٥	٤٣,٢٢	٨,٥١
الدافعية الكلية	٩١,٣٩	١٦,١٢	٩١,٠٥	١٥,٣٧	٩٢,٤٨	١٥,٧٦

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين

المتوسطات الحسابية لمستوى الدافعية لدى الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول رقم (٧) هذه النتائج:

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية للتعلم	بين المجموعات	٦٧,٧٢٦	٢	٣٣,٨٦٣	٠,٣٣٨	٠,٧١٤
	داخل المجموعات	١٤٣٤٠,١٤٤	١٤٣	١٠٠,٢٨١		
	الكلي	١٤٤٠٧,٨٧٠	١٤٥			
الدافعية الخارجية للتعلم	بين المجموعات	٩,٢٠٣	٢	٤,٦٠١	٠,٠٦١	٠,٩٤١
	داخل المجموعات	١٠٧٦٤,٦١٢	١٤٣	٧٥,٢٧٧		
	الكلي	١٠٧٧٣,٨١٥	١٤٥			
الدافعية الكلية للتعلم	بين المجموعات	٣٨,١١٠	٢	١٩,٠٥٥	٠,٠٧٧	٠,٩٢٦
	داخل المجموعات	٣٥٥١٨,١٤٣	١٤٣	٢٤٨,٣٧٩		
	الكلي	٣٥٥٥٦,٢٥٣	١٤٥			

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية والكلية لدى الطلبة حسب متغير المعدل التراكمي. ويمكن تفسير ذلك إلى النظرة غير الإيجابية التي يبديها الطلبة لتخصص معلم صف، مما يجعل من إيجاد الفروق في الدافعية تبعاً للمعدل التراكمي أمراً غير موجوداً. فعندما يكون هناك رغبة في التخصص تكون الدافعية الداخلية للتعلم أكبر لدى الطلبة المتفوقين تحصيلياً، كما أن الدافعية الخارجية المتمثلة في الحصول على المكافآت والوظيفة المرموقة تكون أيضاً أعلى لديهم.

وتختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة العمر (١٩٨٧) التي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة ذوي المعدلات العالية حصلوا على متوسطات عالية في الدافعية الداخلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لمعدل الثانوية العامة؟

لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم (الداخلية والخارجية) لدى طلبة تخصص معلم صف تعزى لمعدل الثانوية العامة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على محوري الدافعية (الداخلية والخارجية)، والدافعية للتعلم ككل، كما تم حساب قيمة الإحصائي (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة حسب معدل الثانوية العامة، ويظهر ذلك في الجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة حسب متغير معدل الثانوية العامة

المحور	معدل الثانوية	عدد الطلبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافعية الداخلية	٩٠ فأكثر	٤٧	٤٢,٤٥	١١,٢١	٢,١٨٠	٠,٠٣٢*
	من ٨٠- أقل من ٩٠	٩٩	٣٨,٣٦	٩,٠٩		
الدافعية الخارجية	٩٠ فأكثر	٤٧	٤٤,١٣	٨,٤٠	٠,٥٣٩	٠,٥٩١
	من ٨٠- أقل من ٩٠	٩٩	٤٣,٣٠	٨,٧٥		
الدافعية ككل	٩٠ فأكثر	٤٧	٩٣,٧٠	١٧,٢٢	١,١٩٤	٠,٢٣٤
	من ٨٠- أقل من ٩٠	٩٩	٩٠,٣٩	١٤,٨٤		

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (٨)، عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الخارجية والدافعية ككل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية لدى الطلبة حسب متغير معدل الثانوية العامة، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٨) نفسه، يتضح أن مستوى الدافعية الداخلية للتعلم لدى الطلبة الحاصلين على معدل (٩٠ فأكثر) أكبر منه لدى الطلبة الحاصلين على معدل من (٨٠ - أقل من ٩٠). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن هذه الفئة من الطلبة تحاول الاستمرار في التعلم من أجل التعلم، واستخدام الإستراتيجيات التي تشجع على الفهم الحقيقي للمساقات، واتصافهم بالتصميم والتنظيم الذاتي، وبذلهم المزيد من الجهد من أجل التغلب على أية مشكلات دراسية تواجههم.

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يقترح ما يلي:

- إيجاد البرامج الكفيلة من قبل إدارة الكلية برفع مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف، مع التركيز على الدافعية الداخلية للتعلم.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة في اختيار المساقات الدراسية ومدرسيها، وتسجيلها بما يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم وأوقاتهم؛ من أجل التأثير في دافعية الطلبة بشكل إيجابي.
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية، بإستخدام مقاييس أخرى للدافعية للتعلم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم من خلال ربطها بمتغيرات أخرى غير الواردة بهذه الدراسة.

Level of Academic Intrinsic and Extrinsic Motivation amongst Class Teacher Students at Faculty of Educational Sciences/ UNRWA

Dr. Nafez A. Bqeiei
Faculty of Educational Sciences & Arts/ UNRWA
K.H.J

The study aims at investigating the level of academic intrinsic and extrinsic motivation amongst class teacher students at Faculty of Educational Sciences/ UNRWA. The Vallerand, Pelletier, Blais, Briere, Senecal and Vallieres, (1992) Academic Motivation Scale- Measure of Intrinsic and Extrinsic Motivation was administered to a sample of (146) male and female students. Results of the study show that students' level of intrinsic and extrinsic motivation is moderate and students' level of motivation in general is moderate as well. Results of the study also show no statistically significant differences in students' level of intrinsic and extrinsic academic motivation and motivation in general attributed to the variables of the students' gender, accumulative grade in the faculty, year of study at the faculty, and the General Secondary Education Certificate (GSEC) with the exception of the differences in the intrinsic motivation on the variable of the students' accumulative grade in (GSEC) in favour of students who scored 90% and more. In light of the aforementioned results, the study proposed a number of recommendations.

المراجع

١ - الأحمد، أمل (١٩٩٩). العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ١٥(٢)**، ١٢١- ١٧١.

٢ - بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٠). **التربية العملية الفاعلة.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣ - عدس، عبد الرحمن و توق، محي الدين (١٩٩٣). **المدخل إلى علم النفس.** عمان: مركز الكتب الأردني.

٤ - العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥ - العمر، بدر عمر (١٩٨٧). دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت. **مجلة العلوم التربوية، ١٥(٤)**، ٧٥- ٩٥.

٦ - قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠). **سيكولوجية التعلم الفعال.** عمان: دار الشروق.

٧ - قطامي، يوسف (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي والتفكير.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٨ - كنعان، صفوت (٢٠٠٣). العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٩ - نحيلي، علي (١٩٩٩). علاقة الدافعية بدبلوم التأهيل التربوي تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة: دراسة ميدانية لدى طلبة جامعتي دمشق والبعث. **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ١٥(٢)**، ٧٩- ١٢٠.

10 - 10- Ames, C. (1992). Classrooms: Goals, Structures and Student Motivation. **Journal of Educational Psychology, 84(3)**, 261- 271.

11 - Areepattamannil, Sh. & Freeman, J.(2008). Academic Achievement, Academic Self-Concept, and Academic Motivation of Immigrant Adolescents in the Greater Toronto Area Secondary Schools. **Journal of Advanced Academics, 19(4)**, 700- 743.

12 - Dweck, C. (1986). Motivation Processes Affecting Learning. **American Psychology, 41,** 1040- 1048.

13 - Dweck, C. & Leggett, E. (1988). A Social Cognitive Approach to Motivation and Personality. **Psychology Review, 95(2)**, 265- 273.

14 - Kaufman, J. C.; Agars, M. D.; and Lopez-Wagner, M. C. (2008). The role of personality and motivation in predicting early college academic success in non-traditional students at a Hispanic-serving institution. **Learning & Individual Differences, 18(4)**, 292- 296.

15 - Komarraju, M.; Karau, S. J. and Schmeck, R. R. (2009). Role of the Big Five personality traits in predicting college students' academic motivation and achievement. **Learning & Individual Differences, 19(1)**, 47- 52.

16 - Moneta, G. B. & Spada, M. M. (2009). Coping as a mediator of the relationships between trait intrinsic and extrinsic motivation and approaches to studying during academic exam preparation. **Personality & Individual Differences, 46(5/6)**, 664- 669.

17 - Noe, R. & Schmitt, N. (1986). The Influence of Trainee Attitudes on Training Effectiveness: Test of A Model. **Personnel Psychology, 39(3)**, 497- 523.

18 - Ormrod, J. E. (1995). **Education Psychology: principles and applications**. New Jersey: Prentice Hall.

19 - Roness, D. & Smith, K. (2009). Postgraduate Certificate in Education (PGCE) and student motivation. **European Journal of Teacher Education, 32(2)**, 111- 134.

20 - Seifert, T. (1995). Academic Goals and Emotions: Results of A Structural Equation Model and A Cluster Analysis. **British Journal of Education Psychology, 67(3)**, 125- 138.

21 - Shaikholeslami, R. & Khayyer, M. (2006). Intrinsic motivation, Extrinsic motivation, And Learning English As A Foreign Language. **Psychological Reports, 99(3)**, 813- 818.

22 - Sprinthall, N.; Sprinthall, R. & Oja, Sh. (1994). **Educational Psychology: A Development Approach**, (6th ed). New York: MrGraw-Hill, Inc.

23 - Vallerand, R.; Pelletier L.; Blais M.; Briere N.; Senecal C.; & Vallieres E. (1992). The Academic Motivation Scale: A Measure of Intrinsic, Extrinsic, and Amotivation in Education. **Educational and Psychological Measurement, 52(4)**, 1003-1017.

24 - Woolfolk, A.E. (1995). **Educational Psychology**, (6th ed). Boston, Allyn & Bacon.